Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول شيلر: فى طفولتى كنت أجد فى القصص التى تحكى لى معانى أعمق من الحقائق التى كنت أتعلمها عبر الحياة. وهذا الأمر يتطلب تقديم بعض المعارف حول السلوك البيئى السليم واستثارة جو وجدانى يؤدى إلى تبنى هذا النمط من السلوك ورفض النمط الآخر. فالنمو المعرفى شرط أساسى للنمو الأخلاقى، لكنه ليس أساسا كافيا؛ إذ ينبغى تقديم المثيرات المعرفية المناسبة للمرحلة التالية لمرحلة النمو المعرفى؛ لكى يحدث تغيير فى اتجاه النمو. (عفاف عويس، ١٩٨٧، ٥٢) وعلى هذا ينبغى أن تقود مضامين القصص الطفل للنمو، وليس العكس، بمعنى أن القصة يجب أن تبرز ما لدى الطفل من قدرات، تدفعها إلى الظهور، وتقودها إلى النمو، فتظهرها وتفتحها، ويجب ألا ننتظر ظهور القدرات للطفل، ثم نقوم بتقديم القصة المناسبة لهذه القدرات (هدى قناوى، ١٩٨٠، ٦٥).

كما أن هذا الأمر يدعو إلى اختيار القصة فى ضوء خصائص وحاجات نمو الأطفال، بحيث تستهويهم وتشوقهم. ومعروف أن خلق الطفل تتكون وتأخذ شكلها الواضح فى الخامسة من عمره، وإلى جانب الطباع الموروثة يتأثر بالبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها.

وأفضل الصيغ لطريقة الاتصال بالأطفال هو الشكل القصصى: سواء أكان مرويا أم ممثلا أم ممسرحاً أم فى شكل ديالوج قصير مثير، كما يمكن تقديم الأخبار والمعلومات والحوادث فى شكل قصصى أيضا.

إن الأسلوب القصصى من أفضل الوسائل التى نقدم عن طريقها ما نريد أن نقدمه للأطفال، سواء أكان ذلك قيما أم معلومات. كما أن قص القصص، وقراءة التلميذ لها يساعد فى امتلاكه لقدرات القراءة ومهاراتها. ذلك أن الأسلوب القصصى يمتاز بالتشويق والخيال وربط الأحداث.

والمعانى التى نريد بثها فى نفوس الأطفال قد تكون فى قصة واقعية أو خيالية أو أسطورة أو لغزا. وفى جميع الأحوال يجب أن يكون موضوع القصة قائما على العدل والنزاهة والأخلاقيات السليمة والمبادئ الأدبية والسلوكية التى ترسخ فى الطفل أهدافا نصبو إليها.

بيد أن الطفل غير قادر على أن يميز بنفسه الجيد من الردىء من القصص التى يسمعها من الأم أو الجدة أو الوالد أو الأصدقاء، بل من الإذاعتين المسموعة والمرئية. ومن